[122] عائشة، وأما خديجة، فيقولون: إنها قد تزوجت قبله (صلى ا عليه وآله وسلم) برجلين، ولها منهما بعض الاولاد. وهما عتيق بن عائذ بن عبد ا المخزومي، وأبو هالة التميمي. أما نحن فنقول: اننا نشك في دعواهم تلك، ونحتمل جدا أن يكون كثير مما يقال في هذا الموضوع قد صنعته يد السياسة. ولا نريد أن نسهب في الكلام عن اختلافهم في إسم أبي هالة، هل هو النباش بن زرارة أو عكسه، أو هند، أو مالك، وهل هو صحابي أولا. وهل تزوجته قبل عتيق. أو تزوجت عتيقا قبله (1). ولا في كون هند الذي ولدته خديجة هو ابن هذا الزوج أو ذاك، فإن كان ابن عتيق، فهو انثى (2) وإلا فهو ذكر. وأنه هل قتل مع علي في حرب الجمل، أو مات بالطاعون بالبصرة (3). لا، لا نريد أن نطيل بذلك، وإنما نكتفي بتسجيل الملاحظات التالية: أولا: قال ابن شهر آشوب: (وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص: أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) تزوج بها، وكانت عذراء. يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الانوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا

_____

(1) راجع الاوائل ج 1 هامش ص 159. (2) راجع: الاوائل ج 1 ص 159 وقال: إن هندا هذه قد تزوجت من صيفي بن عائذ فولدت محمد بن صيفي. (3) للاطلاع على هذه الاختلافات وغيرها راجع المصادر التالية، وقارن بينها: الاصابة ج 3 ص 611 / 612، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص 22، والسيرة الحلبية ج 1 ص 140، وقاموس الرجال ج 10 ص 431، ونقل عن البلاذري وأسد الغابة ج 5 ص 12 / 13 و 71، وغير ذلك.. (*)

_____